(٥) القضية الفلسطينية عسكريا

النشاط الفدائي في داخل الارض المحتلة والاعتداءات العسكرية الاسرائيلية عبر الحدود في جنوب لبنان

واصلت طلائع الثورة الفلسطينية داخل الارض المحتلة عملياتها ضد الكيان الصهيوني . ففي ١٩٧٥/٧/١٨ جرت في الجليل الاعلى معركة عنيفة بين الفدائيين والقوات الاسرائيلية استمرت (٩) ساعات من الساعة (٠٣٠) فجرا وحتى (١١٤٣٠) ظهرا ، واستخدمت فيها البنادق والرشاشات والقنابل اليدوية ومدافع الهاون (النهار ١٩/٧/١٩٧٥) . وكان بيان عسكري فلسطيني قد صرح ان مجموعة الشهيد (يوسف كلوسه) العاملة داخل الارض المحتلة اقتحمت مستعمرة (المطلة) من الناحية الغربية واخذت عددا من الرهائن ووزعت منشورات باللغات العربية والعبرية والانكليزية داخل شوارع المستعمرة تطالب بالافراج عن (٢٠) مناضلا من بينهم المطران ايلاريون كبوجي . وقد تمكن ثوارنا الانسحاب مع الرهائن الى البساتين خارج المستعمرة في انتظار اجابة العدو على مطالبهم . الا ان العدو زج قوات كبيرة تساندها طائرات الهليوكبتر مع عدد كبير من آلياته لمحاصرة ثوارنا . فدارت معركة عنيفة استخدم فيها ثوارنا الاسلحة الرشاشة الصاروخية والقنابل اليدوية واستمرت حتى الساعة الثانية عشر ظهرا شوهدت خلالها النيران تندلع في منطقة القتال . وفي بيروت اعلن الناطق الفلسطيني عن استشهاد ثلاثة فدائيين في العملية . (المصدر نفسه) .

وفي تل ابيب قال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قتلت ثلاثة فدائيين عبروا الحدود في الجليل الاعلى . واضاف الناطق قائلا بأن جنديا اسرائيليا واحدا اصيب بجروح في المعركة التي دارت على مقربة من المطلة . وذكر الناطق ان الفدائيين كانوا مسلحين ببنادق اتوماتيكية وقنابل يدوية ومتفجرات وكانوا يحملون منشورات تطالب بالافراج عن فدائيين محتجزين في السجون الاسرائيلية (المصدر نفسه) . واثناء الاشتباك تعرضت قرى كفر كلا وعديسة وبليدا لقصف مدفعي اسرائيلي مما ادى الى وقوع بعض الاضرار (المصدر نفسه) .

وفي ١٩٧٥/٧/١٩ كشفت حركة فتح في مؤتمر صحفي عقدته في بيروت تفاصيل عملية جديدة كان متوقعا ان تجري يوم الجمعة ١٩٧٥/٧/١٨ في مطار اللد . وقال ناطق بلسان حركة « فتح » ان « المحاولة التي حاولت القيام بها مجموعة تابعة لحركتنا لم تنجح هذه المرة ». الا ان المصدر نفسه قال « لكننا سندخل مطار اللد في المرة المقبلة او المرة التي بعدها » . ثم قال « ان مجرد وصول الثوار الى ابنية المطار هو عمل ضخم في حد ذاته بسبب اجراءات الامن المضروبة حول المطار ». ثم ابرز مغلف يحوي تفاصيل العملية داخل المطار. (النهار ١٩٧٥/٧/٢٠) .

وتجدر الاشارة ان مصادر اسرائيلية قد اعلنت يوم ١٩٧٥/٧/١٩ ان شرطيين من حرس الحدود كانا قرب الحاجز على مدخل المطار قاما بالقاء القبض على شخصين عربيين بعد الاشتباه بهما لادعائهما بانهما انما يجيدان فقط اللغتين الفرنسية والانكليزية . وتقول المصادر نفسها ان الشرطيين عندما اشتبها بالشخصين طلبا من احدهما دخول غرفة التفتيش ولما طلب منه ابراز هويته ، عندها اتضح انهما من نابلس . وعلى الفور تم تفتيشهما بدقة حيث عثر بحوزتهما على عبوة ناسفة كانت مخبأة على جسم احدهما . وعلى الفور استدعي خبير المتفجرات الذي ابطل مفعول العبوة . وقال قائد حرس الحدود في المطار انه لو نجح العربيان بتنفيذ مهمتهما لوقعت فاجعة كبيرة . (رأ — ٨٦٧ — ١٩٧٥/٧/٢١) . وفي ١٩٧٥/٧/٢٠ كشفت الشرطة الاسرائيلية النقاب عن العملية وقالت « ان الفدائيين قدما من مدينة نابلس في الضفة